



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com



Communication apprehension among students at the College of Basic Education, University of Mosul

Hanan Ghanem Mohammed Saeed

Shaima Maher Mohammed

University of Mosul, College of Basic Education

Article Information

Article history:

Received: March 15.2025

Reviewer: April 15.2025

Accepted: April 15.2025

Keywords: Apprehension, communication, students, basic education

Correspondence:

Abstract

The current research aims to identify the statistical significance of the average degrees of communication apprehension among students of the College of Basic Education, as well as to identify the statistical significance of the differences in the average degrees of communication apprehension according to the variable of gender (males, females), academic stage (second, fourth), as the research sample amounted to (400) male and female students, with (220) male students and (120) female students from the College of Basic Education, and the apprehension scale was relied upon. The communication prepared by Al-Naqshbandi (2005) consists of (38) paragraphs and is applied to students of the College of Basic Education to measure communication apprehension. Apparent validity was extracted and the scale paragraphs obtained an agreement rate of (80%). Reliability was extracted using the Cronbach's alpha method, as the reliability rate reached (0.828). The data were processed statistically using the statistical package (SPSS) for the social sciences, and the t-test was relied upon for one sample and two samples. Two independent tests were conducted to measure the variable of contact apprehension and to identify the gender (male - female) and the educational stage (second - fourth). The results showed that the students of the College of Basic Education have an average contact apprehension, and there is a statistically significant difference between the students for the variable of gender (males and females) in favor of females, and there is a statistically significant difference between the students for the variable of the type of educational stage (second - fourth) in favor of the fourth stage. The researchers also recommend organizing seminars. The scientific, psychological, and educational projects help students achieve the best levels of psychological, educational, and social compatibility. To complement the current research, the researchers propose conducting future studies, including "communication apprehension and its relationship to academic achievement among university students."

ISSN: 1992 – 7452

توجس الاتصال لدى طلبة كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل

حنان غانم محمد سعيد
شيماء ماهر محمد
جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الدلالة الاحصائية لمتوسط درجات توجس الاتصال لدى طلبة كلية التربية الاساسية فضلاً عن التعرف على دلالة الفروق احصائياً لمتوسط درجات توجس الاتصال وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور، اناث)، المرحلة الدراسية (ثانية، رابعة) اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالبة وطالبا بواقع (٢٢٠) طالب و (١٢٠) طالبة من طلبة كلية التربية الاساسية وتم الاعتماد على مقياس توجس الاتصال المعد من قبل النقشبندی (٢٠٠٥) مكون من (٣٨) فقرة والمطبق على طلبة كلية التربية الاساسية لقياس توجس الاتصال وتم استخراج الصدق الظاهري وحصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٨٠٪) وتم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ اذ بلغ معدل الثبات (٠.٨٢٨) وعولجت البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية (Spss) للعلوم الاجتماعية وتم الاعتماد على الاختبار التائي لعينة واحدة ولعینتين مستقلتين لقياس متغير توجس الاتصال والتعرف على نوع الجنس (ذكر - انثى) والمرحلة الدراسية (ثانية- رابعة) وظهرت النتائج ان طلبة كلية التربية الاساسية يتمتعون بتوجس اتصال متوسط وكذلك يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة لمتغير نوع الجنس (ذكور واناث) ولصالح الاناث و وجود فرق دال احصائيا بين الطلبة لمتغير نوع المرحلة الدراسية (ثانية- رابعة) ولصالح المرحلة الرابعة، كما يوصي الباحثان بتنظيم الندوات العلمية النفسية والتربوية والمشاريع التي تساعد الطلبة في تحقيق أفضل مستويات التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي، واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان القيام بالدراسات المستقبلية منها "توجس الاتصال وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة".

الكلمات المفتاحية: توجس، الاتصال، الطلبة، التربية الاساسية.

اهمية البحث والحاجة اليه:

يعيش الانسان في زمن يمتاز بالكثير من التغيرات والتحولات مما يعني مزيداً من الازمات والضغوط الحياتية المختلفة التي كانت ومازالت مصدراً للمعاناة والتي تنعكس اثارها سلباً على حالته النفسية التي تسهم هي الأخرى في زيادة معاناته واحساسه بالقلق وتوقع الخطر، أي ان الفرد اصبح في موقف جراء هذه التعديلات والتدخلات يتسم بالاضطراب والغموض مما يدفعه للبحث عن وسائل من الممكن لها ان تساعد في محاولة التأقلم مع هذه التعقيدات والتدخلات ، وفي ظل سعيه للوصول الى هذه الوسائل، فان طبيعة الانسان تسعى جاهدة الى استنفار طاقاته من اجل التصرف إزاء هذه التحولات والتعقيدات ، او مواجهتها تبعاً للموقف الذي تطلبته ، لذا فان الافراد بحاجة الى مرونة نفسية كافية تأهلهم لمواجهة مثل هذه التعقيدات الحياتية المختلفة.

يمثل النظام التعليمي الاساس الذي تنمو الشخصية في اطاره العديد من السمات الشخصية للمتعلمين اذ به يتشكل فكر الانسان ووعيه الثقافي ودوره الاجتماعي وهو جزء من النظام المجتمعي الذي يربي الفرد ويعدده لحياته المعاصرة والمستقبلية وتتكامل ادوار المؤسسات المجتمعية من اجل اكساب الفرد المعارف والاتجاهات والقيم لتشكيل شخصية الفرد وسلوكه (الغرايبة ولطفي، ٢٠٠٥: ص ٤٥) وتعد الجامعة تجربة جديدة للطلبة تختلف عن التجارب التعليمية السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي عليهم اجتيازها والتكيف معها. (سليمان، ٢٠٠٨: ص ١٩) فضلاً عن كونها احدى الدعامات الرئيسة التي يركز عليها تقدم المجتمع ونحوه اذ تأخذ دورها في مساعدة الطلبة من اجل الوصول الى مستوى افضل من التوافق الجامعي فالخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد احدى المصادر ذات الاثر في تكيفهم وتساهم في تنمية قدراتهم على اقامة علاقات ايجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات القائمة على المحبة والتعاون التي لها أثر في التحصيل الدراسي. (الشكعة، ٢٠١٣: ص ٥١٥)

فضلاً عن مساهمة النظام التعليمي لاعداد مواطنين قادرين وبشكل مباشر ومؤثر في المجتمع على انتاج المعرفة وتطويرها وان يعمل من خلال مناهجها وبرامجها وانشطتها على تنمية الصحة النفسية لدى الطلبة. (خليل ، ٢٠١١: ص ٩٤)

والفرد المتزن انفعالياً يستجيب للمواقف والمشاكل التي تواجهه باسلوب يتصف بالمرونة وعدم المبالغة والاندفاع والميل للاستجابة للمواقف الانفعالية اذ يعد الاتصال المفتاح الرئيس في فهم التفاوت بين جوانب الحياة المختلفة وتشكل الاتصال حماية كبيرة للإنسان وتكون اساس مرونته وسعادته نتيجة ما تهيئه من ظروف افضل للتفاعل الاجتماعي. (الزعبى، ٢٠١٦: ص ٥٩)

وعليه فإن التواصل في ظل تلك المؤشرات يساعد الفرد على النمو العقلي والاجتماعي والثقافي عن طريق تزويده بالمهارات ومساعدته على اكتساب أساليب العادات والانماط السلوكية السليمة، فضلاً عن الاتجاهات الايجابية في ممارسة التواصل ومهارته. (عاصلة، ٢٠١٣: ص ٢٠)

ويشغل مفهوم الاتصال حيزاً مهماً في فكر المجتمعات الانسانية، لأنه نشاط دينامي يتم من خلاله نقل الافكار والخبرات والمعلومات مهما كبرت أو صغرت من فرد لأخر ومن مجموعة لأخرى، ولهذا نرى أن هذه العملية أدت دوراً خطيراً في تطوير الوعي الانساني منذ ان وجد الإنسان على سطح الارض وإلى الان. (الطويرقي، ١٩٩٧: ص ١٤٦)

ويبقى الاتصال عاملاً مهماً في تحقيق الصحة النفسية، ويعد وسطاً فاصلاً ينتهي عند الاندفاعية من ناحية ومن ناحية أخرى عند الترددية، فهو يتسم بالمرونة التي تساعد صاحبها في مواجهة المواقف الجديدة. (الشعراوي، ٢٠٠٣: ص ٤)

وتبدأ معظم حالات توجس الاتصال في مرحلة الطفولة أو منتصف المراهقة التي تعد من المراحل العمرية الحرجة في حياة الفرد، نظراً لما يتحدد فيها من الامور المستقبلية بشكل كبير، حيث يعاني الفرد فيها كثيراً من الصعوبات والتحديات والصراعات والقلق، بل إن بعض الاعراض العمرية لا تظهر إلا في فترة المراهقة. (Chapman, 2011: 36)

وانطلاقاً مما سبق فإن المعلم يعتمد في تأدية مهامه على وسيلتين مهمتين هما التواصل بين الطلاب ومعلميهم ، وتنشيط الجماعات في ذلك المجتمع وضمن ذلك المجال التربوي والنفسي لابد من تزويد الطلاب بما يتطلب لتمكينه من المنهجيات والمقارنات التواصلية بطريقة غير مباشرة، وفي شكل كفايات قابلة للتوظيف بتقنية عالية دون الوقوف عند جوانبها النظرية فقط. (العتابي، ٢٠١٣: ص ٤٣)

ونتيجة لذلك فإن أغلب الطلبة اللذين يعانون مخاوف التواصل يعانون انعدام القدرة على التفاعل مع المعلمين، والتردد في الاجابة، وتكون تلك المخاوف بمثابة الحاجز الذي يمنع الطلاب من المشاركة الصفية في الدرس، لاسيما إذا ما تعرض للتوبيخ من قبل مدرسيه، أو الاستهزاء من قبل أقرانه داخل الصف والمدرسة. (الشربيني، ٢٠٠١: ص ٩٣)

فتوجس الاتصال واحدٌ من أبرز معوقات الاتصال لدى الانسان عموماً (والطالب خصوصاً) وهو من الظواهر الشائعة لدى طلبة المطبقين، و أن مخاوف الاتصال تؤثر في درجة المشاركة ، وهو عامل مهم في تقليل المشاركة الصفية، فضلاً عن امتداد ذلك إلى العلاقات الشخصية والاجتماعية السلبية بين الطلبة داخل القاعة الدراسية. (Mccroskey, 1976: 271)

وتوجس الاتصال نوعان، الأول عام وتتضح فيه أغلب المواقف المثيرة للخوف وهو الأكثر ضرراً، والثاني خاص يكون فيه الخوف محدداً بالبعد كأن يكون الخوف من التحدث أمام الآخرين، أو الخوف من التحدث داخل الجماعات (كالتحدث في الصف أمام الطلبة) والذي يعد من أكثر المواقف المثيرة للخوف، ومن هذا المنطلق تتدرج المواقف الاجتماعية المثيرة للخوف من مواقف التفاعلات غير المتوقعة والتي تتم بشكل مفاجئ، كأن يطلب من الفرد (أو الطالب) التعقيب أو الحديث في موضع ما، إلى المواقف التي ينتظرها والمصحوبة غالباً بأعراض الخوف الاجتماعي والتي على الاغلب ينسحب منها. (بارلو، ٢٠٠٢: ص ٣٦)

أنه كلما زاد مستوى توجس الاتصال فإن الموقف تجاه المدرسة يزداد سلبية، واتضح من الدراسات أن ذوي توجس الاتصال العالي يحققون إنجازات أقل، ووجد أيضاً أن الطلبة ذوي التوجس من الاتصال العالي ينسحبون من الاجتماعات واللقاءات خارج الصف. وقد وجد في دراسة أعدّها عن عدد المرات التي يذهب فيها الطلبة إلى المرشد التربوي لطلب المساعدة، إذ ظهر أنه بالرغم من أن الطلبة ذوي توجس الاتصال العالي يعانون صعوبات أكثر في فهم المواضيع ولديهم مشاكل أكثر، لكنهم أقل لجوءاً إلى المرشد لطلب المساعدة. (عقل، ٢٠٠٠: ص٢٣٣)

واستناداً لما تقدم فإن المجتمع يحتاج إلى طلبة يتمتعون بذوات سليمة من توجس الاتصال وذوي تقدير ذات عال من جهة، وتقدير الذات المنخفض الذي يؤدي إلى شعور الطالب بالعجز عن تحقيق الانجازات من جهة أخرى، فضلاً عن النتائج النفسية والاجتماعية السلبية التي تؤدي إلى عدم التوظيف الذهني الفعال للقدرات الشخصية، وسوء التوافق الاجتماعي ومن ثمّ يمكن أن يسبب سلوكاً عدوانياً تجاه نفسه وتجاه الآخرين. (ملحم، ٢٠٠٧: ص٣٤٢)

وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة مكروسكي وآخرين إلى أن ذوي التوجس من الاتصال العالي يتم إدراكهم بصورة أقل جاذبية ما بين الأفراد من الاعضاء من الجنس الآخر. (McCroskey, 1984: p51)

وفي هذا الصدد أشار جيونس إلى أن أكثر من (٢٠٪) من الناس يعانون من توجس الاتصال، وأن أكثر من (١٠٪) منهم يرون أن توجس الاتصال وبالأخص الاتصال الاجتماعي يمثل لهم مشكلة كبيرة يستوجب عمل شيء ما للتخلص منه. (العنزي، ٢٠٠٧: ص١٩)

• مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثان في الميدان كتدريسين وإحساسهما بمعاناة أغلب الطلبة في المرحلة الجامعة بشكل عام والطلبة المطبقين بشكل خاص من توجس الاتصال كانعكاس لذلك الواقع المرير والذي اثر على كفاءتهم في دراستهم، الامر الذي دفع الباحثان إلى التعرف ميدانياً على مستوى توجس الاتصال لديهم، يمثل أحد المؤشرات الأساسية التي تؤثر على حياتهم وقراراتهم الحالية والمستقبلية في ظل العديد من التساؤلات الخاصة بطبيعة المجتمع العراقي وما يعانيه من مشكلات، ومن خلال ما سبق تحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي: هل ان الطلبة في كلية التربية الاساسية لديهم توجس اتصال؟

• أهمية البحث:

إن أهمية الدراسة الحالية تكمن في توضيح الآتي :-

أ - الأهمية النظرية:

١- تناول البحث متغير مهم (توجس الاتصال) يفيد في التعرف على طبيعة الجوانب النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع وهم قادة المستقبل .

- ٢- توجيه الطلبة الى كيفية التعامل مع المجتمع بمرونة وان الطلبة في كليات التربية الاساسية سيكون معلمين في المستقبل وتقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في زرع الثقة والتعاون في نفوس طلبتهم.
- ٣- ان الافراد الذين يتسمون بان ليس لديهم توجس اتصال يمكنهم التعامل مع مواقف الحياة المختلفة هذا دليل على انهم يتمتعون بالصحة النفسية والاتزان الانفعالي .

ب - الأهمية التطبيقية:

- ١- وضع مقياس توجس الاتصال لطلبة الجامعة يساعد في تقديم مؤشر لما يمتلك من هذه السمة.
- ٢- تأمل الباحثان أن يتوصل إلى نتائج تهدف إلى وضع برامج تدريبية لتقليل توجس الاتصال.
- أهداف البحث:

يهدف البحث الى :-

- التعرف على الدلالة الاحصائية لمتوسط درجات توجس الاتصال لدى طلبة كلية التربية الاساسية .
- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية لمتوسط درجات الطلبة في توجس الاتصال وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة الدراسية (ثانية - رابعة).

• حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) لكلا المرحلتين (الثانية - الرابعة) للدراسة الصباحية.

• تحديد المصطلحات:

توجس الاتصال: يعرفه كل من:-

- ١- (مكروسكي، 1977، Mccroskey) : "مستوى خوف أو قلق الفرد المرتبط بعملية اتصال حقيقي أو متوقع مع شخص أو أشخاص آخرين" (Mccroskey, 1977: 78)
- ٢- (الركيبات، ٢٠١٥) : "استجابة انفعالية ومعرفية لموقف يتوقع أن يكون مؤذياً، أو مخيفاً، أو مهدداً، وأهم ما يميزه هو حضور الآخر، أو توقع حضوره ومن ثم التأثير السلبي على عمليات التفاعل الاجتماعي" (الركيبات، ٢٠١٥: ٣).

وسيتبنى الباحثان تعريف توجس الاتصال المعد من قبل (مكروسكي، 1977، Mccroskey) كونها تبنت مقياس النقشبندي (٢٠٠٥) المعتمد عليه في بناء مقاسها .

كما يعرف توجس الاتصال إجرائياً: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعتمد لهذا البحث.

• دراسات سابقة:

- ١- دراسة (النقشبندي، ٢٠٠٥): ((السلوك التوكيدي و علاقته بالتوجس من الاتصال و تغيرات الذات لدى طلبة الجامعة)).

يهدف البحث الى التعرف على العلاقة بين السلوك التوكيدي و التوجس من الاتصال و تغيرات الذات لدى طلبة الجامعة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠)

طالب و طالبة، ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحث مقياس السلوك التوكيدي المكون من (٢٩) فقرة، ومقياس التوجس من الاتصال المكون من (٢٤) فقرة، ومقياس تفسيرات الذات المكون من (٢٨) فقرة، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، الدرجة المعيارية)، اظهرت النتائج : وجود علاقة ارتباطية سلبية بين السلوك التوكيدي و التوجس من الاتصال، و وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التوجس من الاتصال بتفسير الذات ذات الاعتماد المتبادل و علاقة سلبية بتفسير الذات المستقل. (النقشبندى، ٢٠٠٥)

٢- (العتابي، ٢٠١٣): الحاجة إلى المعرفة و علاقتها بتوجس الاتصال لدى طلبة الجامعة. يهدف البحث الى التعرف على مستوى توجس الاتصال والعلاقة بين الحاجة إلى المعرفة و علاقتها بتوجس الاتصال لدى طلبة جامعة المثني، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٢٩٠) طالب و طالبة، ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحث مقياس الحاجة المعرفية المكون من (١٧) فقرة . مقياس توجس الاتصال المكون من (١٣) فقرة، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة (برنامج الاكسل، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي)، اظهرت النتائج : ان مستوى توجس الاتصال فوق الوسط ، ووجود علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى المعرفة و توجس الاتصال بدرجة عالية.(العتابي، ٢٠١٣)

• التعقيب على الدراسات السابقة:

أ- من خلال ما تم عرضه سابقاً من جهود بحثية في مجال موضوع الدراسة نجد أن أهداف الدراسات السابقة قد تنوعت إذ تناولت متغيرات مختلفة وعلاقتها بمتغيرات متعددة بالإضافة إلى التعرف على مستوى تأثير تلك المتغيرات على أفراد العينة ومعرفة أثر كل من الجنس أو التخصص.

ب- من حيث طبيعة العينة، فقد اتفقت الدراسات السابقة في التطبيق على عينة الدراسة من طلبة الجامعة وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية.

ج- من حيث المنهج المتبع، فقد اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية.

د- ومن حيث أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد اعتمد الباحثون على مقاييس من إعدادهم القياس التجول العقلي والذات الاكاديمية.

منهجية البحث واجراءاته اجراءات البحث

اولاً- **منهج الدراسة:** انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهداف وتساؤلات الدراسة التي تم وضعها، تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، وذلك لمناسبة هذا المنهج في تحقيق غاية الدراسة الحالية، حيث يهدف المنهج إلى وصف الظاهرة وصفاً علمياً دقيقاً وتفسيرها ومحاولة الكشف عن العلاقة بين المتغيرات ودرجة ارتباطها، فقد يكون الارتباط موجباً أو سالباً أو يكون ذا دلالة إحصائية أو يعود إلى عوامل الصدفة. (الياسري، ٢٠١٠: ص٤٧)

ثانياً - تحديد مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلتين الدراسيتين (الثاني - الرابع) من اقسام كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (٢٧٧٩) طالباً وطالبة بواقع (١٤٦٩) من المرحلة الثانية والرابعة بواقع (١٣١٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الدراسة الصباحية .

ثالثاً - عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث سحبت عينة عشوائية طبقية متساوية من طلبة كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٢٠) طالب و (١٨٠) طالبة.

رابعاً - أداة البحث:

أعتمد الباحثان مقياس توجس الاتصال الذي اعدته (النقشبدي، ٢٠٠٥) والذي يتكون من (٤٠) فقرة وكانت البدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، ومن أجل التأكد من صلاحية المقياس المذكور لقياس توجس الاتصال لدى طلبة كلية التربية الاساسية فقد قامت الباحثتان بإجراء بعض التعديلات على فقراته بما يتناسب مع عينة البحث مع إجراء المعاملات العلمية اللازمة لذلك وكما يأتي :

أ- صدق المقياس:

تم عرض المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) وتم الاخذ بارائهم من خلال التعديل وإعادة الصياغة لبعض الفقرات لكي تلائم مع افراد العينة والبالغ عددهم (٨) وبعد اجراء التعديلات ووفقاً لآراء الخبراء تكون المقياس من (٤٠) فقرة دون حذف أي فقرة وحصلت فقرات المقياس على نسبة اكثر (٨٠٪)، اذ أشار بلوم إلى انه عندما يتفق الخبراء بنسبة مقبول ويفضل ان تكون هذه النسبة (٧٥٪) وأكثر يكون المقياس صادقاً (السماك، ٢٠٠٦: ص٤٩)، وان جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (٧٥٪) .

ب- القوة التمييزية لمقياس توجس الاتصال:

لغرض حساب القوة التمييزية تم سحب عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) من الطلبة طبق عليهم مقياس توجس الاتصال وبعد جمع البيانات وتصحيحها، وجمع الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ، تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (٥٤) طالب وطالبة و(٢٧٪) من الدرجات الدنيا بواقع (٥٤) طالباً وطالبة على اعتبار ان معامل التمييز يكون أكثر استقراراً في حالة اعتماد هذه النسبة اذا كانت عينة البناء اكبر من (١٠٠) فرد (النبهان ، ٢٠٠٤: ١٩٦) ، وبعد تحديد المجموعتين تم حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية تم التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) واتضح ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٠,١٢٩ - ٩,١٣٤٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) تم حذف فقرتين ذات التسلسل (١٣-٤٠) لان قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية لهذه الفقرات، كما موضح بالجدول ادناه.

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس توجس الاتصال

الفقرات	المجموعة عليا ٥٤		المجموعة دنيا ٥٤		ت
	الوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط حسابي	الانحراف معياري	
1	2.676	0.518	1.8108	0.353	10.143
2	2.241	0.500	1.625	0.903	4.387
3	2.443	0.787	1.757	0.530	5.307
4	2.044	0.511	1.795	0.968	1.676
5	2.644	0.511	2.135	0.611	4.700
6	2.681	0.745	1.609	0.858	6.938
7	2.621	0.963	1.652	0.752	6.511
8	2.652	0.741	1.102	0.992	5.564
9	2.785	0.552	1.336	0.670	8.745
10	2.745	0.698	1.341	0.990	8.320
11	2.899	1.895	1.385	0.573	9.012
12	2.895	0.145	1.652	0.811	10.441
13	2.251	0.896	2.601	0.699	٠,١٢٩
14	2.452	0.745	1.014	0.849	8.899
15	2.963	0.528	1.299	0.685	9.120
16	2.485	0.985	1.802	0.360	6.440
17	2.258	0.896	1.147	0.891	5.052
18	2.451	0.412	1.800	0.258	7.933
19	2.632	0.587	1.874	0.696	5.848
20	2.585	0.566	1.852	1.387	7.646
21	2.652	1.744	1.922	0.955	4.259
22	2.713	0.633	1.785	0.351	8.350
23	1.523	0.568	1.494	0.788	3.348

	المجموعة دنيا ٥٤		المجموعة عليا ٥٤		
6.664	0.992	1.688	0.962	2.744	24
7.358	0.582	1.728	0.745	2.852	25
8.012	0.880	1.546	0.852	2.963	26
8.224	0.807	1.313	0.525	2.774	27
6.106	0.845	1.639	0.754	2.555	28
8.096	0.481	1.779	0.965	2.582	29
٩,١٣٤	0.725	1.381	0.852	2.368	30
7.105	0.577	1.747	0.785	2.963	31
4.355	0.881	1.356	0.854	2.025	32
6.018	0.801	1.602	0.785	2.145	33
8.988	0.776	1.647	0.965	2.522	34
7.786	0.885	1.325	0.874	2.632	35
7.203	0.791	1.307	0.855	2.752	36
4.449	0.568	1.951	0.754	2.258	37
5.498	0.783	1.874	0.258	2.963	38
6.269	0.852	1.769	0.965	2.745	39
0.083	0.780	2.687	0.758	2.865	40

*ت جدولية: ١٩٨٣ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٠٦

ج- صدق (الاتساق الداخلي) لمقياس توجس الاتصال:

استخدم الباحثان المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء (العالمي) ولتحقيق ذلك تم توزيع الاستبيان بعد عرضه على السادة الخبراء على عينة البناء وعددها (٢٠٠) استمارة ، فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط تبين أن الباحثان استخدمتا اختبار (ت) لمعامل الارتباط وتبين ان قيمة (ت) لمعامل الارتباط البسيط المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية البالغة (١,٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً لأن قيمة (ت) المحسوبة لها اكبر من قيمة (ت) الجدولية.

جدول (٢)

قيم (ت) لمعاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس توجس الاتصال

		مع الدرجة الكلية		الفقرات	
الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط		
6.554	0.333	22	6.372	0.412	1
8.811	0.545	23	6.186	0.423	2
5.381	0.396	24	4.986	0.344	3
6.186	0.453	25	6.318	0.425	4
3.651	0.256	26	5.941	0.385	5
5.552	0.367	27	7.295	0.450	6
8.538	0.498	28	2.334	0.165	7
3.540	0.296	29	6.307	0.479	8
5.587	0.850	30	6.774	0.480	9
7.095	0.493	31	7.493	0.485	10
7.453	0.4440	32	4.366	0.296	11
5.876	0.322	33	5.952	0.379	12
6.437	0.416	34	حذفت بالتمييز		13
10.356	0.542	35	2.852	0.632	14
7.751	0.468	36	6.556	0.747	15
8.454	0.855	37	6.856	0.789	16
6.012	0.402	38	5.855	0.965	17
6.914	0.441	39	4.456	0.961	18
	حذفت بالتمييز	40	4.316	0.487	19
		41	5.087	0.540	20
		42	4.979	0.345	21

* الجدولية ١.٩٧٣ عند ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٩٨.

د - ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب درجة الثبات للمقياس، إذ تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة من عينة البناء وتم استبعادهم من عينة البحث، لغرض الحصول على ثبات المقياس إذ استخدم الباحثان معادلة الفا كرونباخ ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبق الباحثان معادلة (الفكرونباخ) على درجات افراد عينة الثبات ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٢٨) ليكون مقياس توجس الاتصال بصيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة وجاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

خامساً: تطبيق اداة البحث:

بعد تهيئة اداة البحث بشكل نهائي واستكمال شروط تقنين مقياس توجس الاتصال، طبق الباحثان الاداة على عينة البحث الأساسية والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وللمرحلتين الدراسيتين (الثانية والرابعة) للفترة (٢٠٢٤/١٢/١) الى (٢٠٢٤/١٢/٥)، ليتم بعد ذلك جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها احصائياً.

سادساً: الوسائل الإحصائية

(الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، الاختبار التائي لعينة واحدة)

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء اهداف البحث وفق الاتي :-

- الهدف الأول :- للتعرف على الدلالة الاحصائية لمتوسط درجات توجس الاتصال لدى طلبة كلية التربية الاساسية، للتحقق من هذا الهدف ولمعرفة دلالة الفرق في المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١١٤) درجة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس توجس الاتصال الذي بلغ (١٣٩,٢٢١) درجة بانحراف معياري قدره (١١,٠٠٩) وان القيمة التائية المحسوبة (٤٨,٩٩١) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) درجة والجدول ٣ يبين ذلك :-

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى توجس الاتصال لعينة البحث الاساسية

العدد	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي المحقق	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
٤٠٠	الدرجة الكلية	٣٨	١٣٩,٢٢١	١١٤	١١,٠٠٩	٤٨,٩٩١	١.٩٦٦ (٠,٠٥)(٣٩٩)
	معنوي						

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع ما أشار اليه مكروسكي في تفسيره لتوجس الاتصال، إذ ينظر اليه على أنه شبه سمة والذي يمثل توجه نمط الشخصية الثابت نسبياً نحو شكل معين من الاتصال عبر تنوع واسع من السياقات، فضلاً عن نظرة كل من مكروسكي ورجموند إلى أن الأفراد ذوي توجس الاتصال يوجدون بشكل غير ملاحظ في المجتمع عموماً، وإن نسبة هؤلاء الأفراد عالٍ، حيث أشارت البحوث التي أجريت في مجتمعات مختلفة ولمراحل مختلفة تكون (١ من أصل ٥ أفراد) أي بنسبة (٢٠٪) تقريباً وبعض التقديرات تراوحت لأكثر من (٤٠٪) مع بعض الاختلاف الجوهري تحت أو أعلى من هذا المستوى في مجتمعات أخرى. (Mccroskey , 1984:p 62)

وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة دراسة (النقشبندي، ٢٠٠٥) ودراسة (العتابي، ٢٠١٣) التي أشارتا إلى أن مستوى توجس الاتصال لدى عيناتها كانت فوق الوسط.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق الاحصائية لمتوسط درجات الطلبة في توجس الاتصال وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة الدراسية (ثانية - رابعة).
الفروق في مستوى توجس الاتصال تبعاً لمتغيرات: -
أ- متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث).

للتعرف على الفروق في مستوى توجس الاتصال وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات النوع الاجتماعي الذكور (١٣٨,١٢٠) بانحراف معياري (٨,٦٥٦)، أما المتوسط الحسابي لدرجات النوع الاجتماعي الاناث فقد بلغ (١٤٠,٣٢٢) بانحراف معياري (١٢,١٧٦)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى توجس الاتصال وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث).

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	٢٢٠	١٣٨,١٢٠	٨,٦٥٦	٤,١٦٢	١,٩٦٦ (٠,٠٥)(٣٩٨)	دال
الاناث	١٨٠	١٤٠,٣٢٢	١٢,١٧٦			

من خلال الجدول (١) أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٤,١٦٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين بين طلبة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) ولصالح عينة البحث الاناث.

ويمكن تفسير النتيجة على أساس ما أشار اليه مكروسكي بأن الفروق الفردية في مفهوم توجس الاتصال قد تنجم عن عوامل التنشئة الاجتماعية وعمليات التعزيز المختلفة باختلاف جنس الفرد، حيث نجد انه هذا الفرق يتضح من خلال عمليات التنشئة والتعزيز التي يتلقاها الأفراد بخصوص أسلوب الاتصال وعملياته من كلا الجنسين في حياتهم (Mccroskey, 1977: p88). والقائم على تحمل الذكور للمسؤوليات الحياتية الحالية والمستقبلية الأعلى من مستوياته عند الإناث.

ب - المرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة)

للتعرف على الفروق في مستوى اساليب توجس الاتصال وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة) استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الثانية (١٣٧،٩٨٣٣) بانحراف معياري (٩.١٧٧٨٢)، أما المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الرابعة فقد بلغ (١٤٠.٢٥٦٥) بانحراف معياري (١٢.٦٢٠١٢)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى توجس الاتصال وفقاً المرحلة الدراسية (الثانية -

الرابعة)

المرحلة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الثانية	١٩٥	١٣٧،١٣٢	٩،١٧٧	٢،٩٩٣	١.٩٦٠ (٠،٠٥) (٣٩٨)	دال
الرابعة	٢٠٥	١٤١،٣١٠	١٢،٦٢٠			

من خلال الجدول (٣) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٢،٩٩٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦٠) عند مستوى (٠،٠٥) درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين وفق متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الرابعة. وتعزى النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانية قد انتقلوا إلى بيئة جديدة التي تمثل بيئة أمان واستقرار وتقدم معرفي، مما أحدث لهم تغيرات سلوكية أثرت على مستوى توجس الاتصال مقارنة بطلبة المرحلة الرابعة الذين يكونون أقرب إلى المشكلات والمخاوف الناتجة من انتقالهم لمرحلة التطبيق في المدارس الذي يعد مرحلة مهمة ومصيرية لحياة اي طالب يسعى لتحقيق اعلى مستويات، فضلا عن المشكلات التي تواجههم بسبب البيئة الجديدة التي هي المدارس التي، وفي هذا الصدد يشير مكروسكي واخرون إلى ان توجس الاتصال يتداخل مع القلق وقدرة الفرد على العمل بنجاح. (العتابي، ٢٠١٣: ص٥٢)

• **الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- توجس الاتصال لدى عينة البحث فوق الوسطى.
- ٢- إمكانية استخدام مقياسي توجس الاتصال في دراسات أخرى نظراً لتوفر الخصائص القياسية المتمثلة بالصدق والثبات.
- ٣- تتصف عينة البحث بمستوى متوسط في توجس الاتصال.
- ٤- ارتفاع توجس الاتصال لدى طلبة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثانية، اربعة) ولصالح طلبة المرحلة الرابعة.
- ٥- ارتفاع توجس الاتصال لدى طلبة تبعاً لمتغير التنوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والإناث أكثر.

• **التوصيات:**

بناء على ما تقدم ذكره يوصي الباحثان بما يأتي:

- ١- تعزيز برامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لدى طلبة المرحلة الجامعية من أجل تعزيز الصحة النفسية للطلاب، سعياً إلى خفض مستوى توجس الاتصال لدى الطلبة.
- ٢- تنظيم الندوات العلمية النفسية والتربوية والمشاريع التي تساعد الطلبة في تحقيق أفضل مستويات التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.

• **المقترحات:**

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان القيام بالدراسات المستقبلية الآتية:

- ١- توجس الاتصال وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

١. بارلو، ديفيد. (٢٠٠٢): مرجع اكلينيكي في الاضطرابات النفسية، ترجمة صفوت فرج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢. خليل ، عفراء ابراهيم. (٢٠١١): مستوى الايجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة ،مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد (٣٨) ، العدد (٣).
٣. الركيبات، امجد فرحان. (٢٠١٥): درجة الرهاب الاجتماعي و علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي و الجنس لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن، المجلة الدولية التخصصية، ع(٢)، م(٤).
٤. الزعبي ،احمد محمد(٢٠١٦).المرونة كمتغير وسيط بين احداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدي الطلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق،المجلد٣٢، العدد الثاني، جامعة دمشق.

٥. سليمان، شاهر. (٢٠٠٨): قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض التغيرات عليهما ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (١١٧).
٦. السماك، عبد الله. (٢٠٠٦): "اساسيات القياس والتقويم"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٧. الشربيني، أيمن. (٢٠٠١): الدليل الى تنمية وتطور الشخصية . القاهرة : هلا للنشر .
٨. الشعراوي، صالح فؤاد. (٢٠٠٣): فعالية برنامج إرشادي عقلاني – إنفعالي سلوكي في تحسين مستوى الإلتزان الإنفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، ع (١٦)، جامعة عين شمس، مصر.
٩. الشكعة ، علي.(٢٠١٣): تأثير نظام الدراسة والجنس والتوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (٤٠)، العدد (٢)، عمان، الاردن.
١٠. الطويرقي، عبد الله. (١٩٩٧): علم الاتصال المعاصر، ط٢، مكتبة العبيكة، الرياض.
١١. عاصلة، بشار زيدان. (٢٠١٣): الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء نظرية البرت اليس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم النفسية والتربوية، جامعة عملن العربية.
١٢. العتابي، عماد عبد حمزة. (٢٠١٣): الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بتوجس الاتصال لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المثني، العدد الرابع، العراق.
١٣. عقل، محمود. (٢٠٠٠): الإرشاد النفسي التربوي -المدخل النظرية -الواقع والممارسة، ط١، دار الخريجين، الرياض.
١٤. العنزي، فهد. (٢٠٠٧): الوسواس القهري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة وصفية ارتباطية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.
١٥. الغرابية ، فيصل محمود ولطفي عبد القادر. (٢٠٠٥): السياسات العلمية ودور التعليم الجامعي لتهيئة الانسان لمواجهة مستجدات العصر ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد(٢) ، العدد(١)
١٦. ملحم ، سامي محمد. (٢٠٠٧): مبادئ التوجيه والارشاد ، ط١ ، دار المسيرة ،عمان.
١٧. النبهان، موسى. (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن
١٨. النقشبندي ، بشرى عثمان. (٢٠٠٥): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب جامعة بغداد، العراق.

١٩. الياسري، محمد جاسم. (٢٠١٠): الاسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، العراق.

20. Chapman , H . (2011): **Love : A Biological , Psychological , Philosophical Study**.NY: Random Hous Inc .
21. McCroskey, J. C. (1976): The Problem of communication Apprehension in the Classroom. The Florida speech communication Journal. 4. (115 - 133).
22. McCroskey, J C. (1984): the communication Apprehension Perspective. London: Sage Publication Inc.
23. McCroskey, J.C. (1977): Oral communication apprehension. Asummary of recent theory and research. Human communication Research.